قصيدة : وصايا وتوجيهات .

تعددت طرق التعليم وتفرعت من اهمها طريقة التلقين والتوجيه وهي من الطرف القديمة التي كثير ما تؤثر في طالب العلم ، مستعينا الشاعر ببعض الامثال التاريخية ولترسخ الفكرة استعمل الشاعر خطاب الفرد بدلا من صفات يتحلى بها كل فرد داخل المجتمع .

الشاعـــر

هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس. أبو حفص زين الدين بن الوردي المصري الكندي. 691 - 749 هـ / 1292 - 1349 ، ولد في معرة النعمان غرب حلب . تولى قضاء حلب ثم قضاء منبج . فقيه، أديب، شاعر. أجاد المنظوم والمنثور. من تصانيفه (تتمة المختصر في أخبار البشر) لخص فيه كتاب (المختصر في أخبار البشر) لأبي الفداء ثم أضاف إليه أحداث عشرين سنة من (729 - 749هـ) وله (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) أكثره في الجغرافية وفيه كلام عن المعادن والنبات والحيوان ولكن تغلب عليه الصفة الأدبية الخيالية. وكتاب (المنح) . وله في الفقه (المسائل المذهبية) وله كتب في اللغة والنحو والشعر وعدد من المقامات ,منها مقامة في الطاعون العام، مقامة الصوفية، المقامة الدمشقية المسماة (صفوة الرحيق في وصف الحريق) أي حريق دمشق. انظر ترجمة ابن الوردي في : الوافي بالوفيات 26/7 ، العبر للذهبي 150/4 ، الأعلام للزركشي 67/5.

وأما القصيدة: فهي قصيدة (اللامية) المشتهرة بلامية ابن الوردي، وتعد من أروع قصائده والتي يقول فيها :

1_ اعتزل ذِكرَ الأغاني والغَـــــــــزَلْ * وقُل الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هَـزَلْ

2_واتَّـقِ اللهَ فتقوى الله مـــــــــــــا * جاورتْ قلبَ امريءٍ إلا وَصَلْ

3_ كُتبَ الموت على الخَلق فكـــــــــمْ * فَلَّ من جيشٍ وأفنى مـــن دُوَلْ

4_ أينَ نُمرودُ وكنعانُ ومـــــــــنْ * مَلَكَ الأرضَ وولَّـى وعَـــزَلْ

5_ أينَ من سادوا وشادوا وبَنَـــــوا * هَلَكَ الكلُّ ولم تُغنِ القُـــلَلْ

6_ سيُعيدُ الله كلاً منـــــــــهُمُ * وسيَجزي فاعلاً ما قد فَعَـــلْ

7_ إيْ بُنيَّ اسمعْ وصايا جَمعتْ حِكماً * خُصَّتْ بها خيرُ المـــــــلِلْ

8_ أطلبُ العِلمَ ولا تكسَلْ فمـــــــا * أبعدَ الخيرَ على أهل الكَسَـــلْ

9_ اطرحِ الدنيا فمنْ عاداتـهـــــــا * تخفِضُ العاليْ وتُعلي مَنْ سَفَـــلْ

10_ عِشةُ الرَّاغبِ في تحصيلِهـــا * عيشةُ الجاهل فيها أو أقـــــلْ

11_ فاتركِ الحيلةَ فيها واتَّكِـــــلْ * إنما الحيلةُ في تركِ الحِيَـــــلْ

12_ قيمةُ الإنسان ما يُحسنُـــــهُ * أكثرَ الإنسانُ منهُ أمْ أقَـــــلْ

الحقول الدلالية :

تعد نظرية الحقول الدلالية من اهم النظريات الحديثة وهي اخر ماتوصل اليه البحث المعجمي

– يمكن ان يشيع في النص مفردات من حقل دلالي معين او من حقول دلالية متقاربة

– ويتكون المجال الدلالي من مجموعات من المعاني او الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر او ملامح دلالية مشتركة

استعمل الشاعر في هذه القصيدة جملة من الحقول الدلالية يرجع الى عدة امور منها ثقافته الدينية وطول تجريبته في الحياة والتي مر بمراحلها ومحطاتها (طفولة شباب وكبر) محاولا تلخيصها واعطاءها كنصيحة لولده حتى يجتنب منها مالا فائدة فيه

1_الحقول الدلالية المستعملة :

1/ حقل الصبا :

تظم المفردات الدالة على سن الشباب والفتوة و الطيش

اللفظة	عدد المرات
الاغاني	1
الغزل	1
الذكرى	1
هزل	1

2/ حقل الدين:

الحسن الديني عالي في هذه القصيدة لانها وعظية ويتظمر هذا من خلال جملة من الالفاظ

اللفظه	عدد المرات
اتق	2
الله	3
الموت	1
الخلق	1
الجاهل	1
انكل	1

3/ حقل تاريخي:

الموقف هنا يستدعى ذكر امم سابقة لتجنب ماوقعوا فيه من اخطاء وزلل واعطائها كمثال على حتمية الفناء والزوال وهي نهاية كل مخلوقة

حقل تاريخي

كتب الموت على الخلق فكم * فلّ من جيش وافنى من دول

ابن نمرود وكنعنان ومـــــن * ملك الأرض وولى وعـــــزل

اللفظة	العدد
جيش	1
دول	1
نمرود	1
كنعان	1
ملك	1
ولى	1
عزل	1

4/حقل الانسان:

قيمة الانسان مايحسنـــــــه * اكثر الانسان منه ام اقـــل

اللفظ	العدد
الخلق	1
جيش	1
دول	1
نمرود	1
كنعان	1
سادوا	1
شادوا	1
العالي	1
سفل	1
الجاهل	1
الانسان	1
اقل	1

ملاحضة : وردت بعض المفردات وتكرارات في اكثر من حقل لانها تحمل اكثر من دلالة ، و هذا يوضعه السباق كما اولى الصوليون – وبخاصة الواقفية منهم السياق بقرائته المتنوعة اهمية

كبيرة في فهم دلالات الفاظ القرآن الكريم واستنباط احكامه التي وردت فيه والذي حملها اكثر من وجه (حمّالة اوجه) ، مثل عبارة الحلق فضيقت دلالتها ، وصارت تعني الانسان لان الانسان جزء من الخلق فسمي الجزء الكل ومفردة كنعان ونمرود يقصد بهما هنا اقوام وليس افراد وهذا كله من قبيل المجاز المرسل.

2_ قراءة تأويلية للحقول الدلالية :

1/ حقل الصبا وسن الطيش : مفردات هذا الحقل كثيرة جاء بها الشاعر للتحذير منها وتركها بمرور وقتها او حتى تجنبها وهنا نرى المثل السائد ، تعرف الاشياء باضدادها يعرف الجد يتجنب الهزل والعبث فجاء ذكر هذا لمعرفة ذاك .

2/ حقل الدين :

الحس الديني قوي في هذا النص و مفرداته وافرة (الموت الله الخلق الجاهل ....) وهذا دليل على البيئة التي عاشها بن الوردي و توكو بن شخصيته الثقافية الدينية ، ونلمس هذا كذلك في البيت السادس 6 ونلحظ فيه اقتباسه من النص القرآني .

3/ الحقل التاريخي: نلاحظ هنا ان الحقل التاريخي موجود بكثرة يعكس ذلك سعة اطلاع الشاعر على تاريخ الامم السابقة موظفا ما يناسب السياق في ذلك حتى تكون ذات تأثير على السامع ، من خلال واقع يمكن الرجوع اليه في كتب التاريخ ومصادره للاممم السابقة ، حتى يوظف المثل السائد الكيس من اتعض بغيره.

4/ حقل الانسان :

نلحظ على مفردات هذا الحقل اهتمامه بالانسان و خاصة الشباب وقد كان الحقل الاكثر من ناحية المفردات المتعلقة به لان كل الحقول السابقة تعمل كوسائل لبلوغ الانسان مستوى انسانيته الحقيقية التي خلقه الله من اجلها وكل الحقول السابقة كذلك تقوم على الانسان.

3_ مستويات الدلالة :

1/ الدلالة الصوتية:

يقول كرسيال دافيد (وتعد دراسة الاصوات اول خطوة في أي دراسة لغوية عند علماء اللغة الحديثة لانها تتناول الصوت باعتبار المادة الخام لكلام الانسان) ، ويعد علم الصرف اكثر فروع الدراسات اللغوية حاجة الى التحليل الصوتي حيث كان منهج العلماء القدامى قبل الشروع في دراسة القضايا الصرفية دراسة الاصوات من حيث مذهب محمد سعران .

(لا يمكن الاخذ في دراسة لغة ما او لهجة ما دراسة علمية ما لم نكن هذه الدراسة مبينة على وصف اصواتها وربطها الصوتية ....).

عندما نعود لقصيدة ابن الوردي اول ما نلاحظه هو اختيار حرف اللام (ل) حرف روي بنى عليه قصيدته .

قال بن الوردي :

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل * وقل الفصل و جانب من هزل .

وكما نعلم ان حرف اللام (ل) هو من الحروف الجهورة وهو صوت منحرف أي فيه انحراف في المخرج والصفة وله قابلية شديدة للانحراف و الميل وقد ظفه الشاعر في قصيدته وهو حرف انتشاري و يستعمل بهدف انتشار المعنى المراد في عملية التوجيه التي يسعى الشاعر لابطالها ولم تتوقف على نصح ابنه فحسب بل هي نصيحة عامة لمن اراد النصح حيث كرر هذا الحرف حوالي |40مرة| (القلل، الملل، الكسل، العلم).

كتب الموت على الحلق فكم فل من جيش وافنى من دول .

أين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن الـــــقلل.

فاترك الحيلة فيها واتكل إنّما الحيلة في ترك الحيل .

حرف (ر)

نجد الشاعر استعمل حرف الراء وهو حرف مجهور ايضا وهو تكراري أي ان طرف اللسان لا يستقر عند النطق به بل يرتعد ، ويستعمل بهدف تكرار المعاني وتثبيتها في الذهن لان المقام مناسب لذلك في توجيهات ابن الرومي وعرض تجارته الجبائية حتى يستفيد منه غيره .

ويقول:

اتق الله فتقوى الله ما حاورت قلب امرىء الاّ وصل .

كما نلاحظ حرف العين (ع) وهو من حروف المجهورة قد تكرر وهو من الحروف الوسط التي نجمع بين الشدة و الرخاوة و هذا الاختبار تكرر للعين هو موفق الى حد كبير لان المقام مقام تلقين وتوجيه سيدعي الموفق الجمع بين الشدة ةاللين ، حيث افتتح ابن الوردي قصيدته بهذا الحرف (ع).

قال ابن الوردي :

اعتزل ذكرى الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل .

اطلب العلم و لاتكسل فما ابعد الخير على اهل الكسـل .

عيشة الراغب في تحصيلها عينه الجاهل فيها او اقـــــل.

لم يقف الشاعر عند الاصوات المجهورة فحسب بل استعمل بعض الاصوات المهموسة مثل حرف الكاف فقد ذكره حوالي (15مرة) .

قال ابن الوردي :

كتب الموت على الخلق فكم * فل من جيش وأفنى من دول .

فاترك الحيلة فيها و اتكـــــل * انما الحيلة في ترك الحيل .

فاستعمل الشاعر حرف (ك) وهو من حروف الهمس وكأنه يهمس في أذان ولده أذن السامع حتى يصغي اليه في نفس الوقت ينتبه لان حرف الكاف (ك) فيه شدة .

حرف (س) تكرر حرف السين حوالي عشر مرات (10مرات) في القصيدة وهو حرف مهوس وهوحرف رخو انما يعكس قدرة الشاعر في مراعاته لحالة المتلقي النفسية حتى يكون هناك قبولا لما يقول وكانه يهمس في أذن كل شخص وينصحه بهذه النصيحة .

يقول ابن الوردي :

سيعيد الله كلا منهـــــم * وسيجزي فاعلا ما قد فعـل

اطلب العلم ولا تكسل فما * ابعد الخير على اهل الكسل

قيمة الانسان ما يحسنـــه * اكثر الانسان منه ام اقـــل

بما ان المقام مقام نصيحة وتوجيه فالمرء يقبلها ان كانت همسا ولا يقبلها اذا كانت جهرا امام ملا ، والفرق هنا بين الهمس و الجهر هو الفرق بين النصيحة والتعبير فمثلا لو قلت لاحد | لا تكسل | بصوت عالي أي مجهور تؤدي الى شقاق واذا فعلناها همسا على صفة حرفي (ك وس وت) وهي حروف كلها مهوسة فتقع موقعها بالقبول وهي مهموسة.

فالاداء الصوتي الجيد قرين الرسالة المؤدي خلاف ذلك قرين النفور وعدم الاستحسان لهذا مازج ابن الوردي بن الهمس الجهر في القصيدة لان المقام استدعى ذلك.

ومما سبق بن الوردي الاصوات وظيفة بلاغية تساعد في تحديد المعنى وتعبر عنه وهذا عن طريق حادثة في ظم الاصوات بعضها الى بعض.

2/ الدلالة الصرفية :

قد يستخدم المتكلم كلمة بدلا من كلمة اخرى ليزيد في الدلالة وهذا ما يسمى بالدلالة الصرفية وهي الدلالة التي تاتي في صيغ الالفاظ وابنتها ، وما يختاره المتكلم منها بحسب الموقف المناسب وسياق الكلام ومما ورد في قصيدة بن الوردي مايلي

افعل : صيغ الامر الدالة على طلب الفعل الذي يحدد منه حسن القيام به في الحافر او المستقبل ، قال سبويه (180هـ) (....اما بناء ما لم يقع فانه قولك امرا اذهب واقتل ، اضرب...)

فتحديد الزمن مرتبط بوقوع الفعل و فاذا يقع الفعل فلا يتحدد منه بما جاء به شعر بن الوردي .

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل .

وقوله :

اتق الله فتقوى الله مـــــــــا جاورت قبل امرىء الا وصـــل .

وقوله :

اطلب العلم ولا تكسل فمـــا ابعد الخير على اهل الكســـــل.

فعل : صيغة المبني للمجهول او صيغة الفعل الذي لم نذكر فاعله ،وهذا لا يليق بهذا المقام لانه عندما تكون الصيغة تدل على الله لانقول المبني للمجهول .

كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول .

أي بني اسمع وصايا جمعت حكما حصت بها خير الملـل.

فاعل : من المشتقات وردت قليلا ، و جاءت على وزنها الاصلي (ف ع ل) في قوله :

سيعيد الله كلا منهـــــــــم وسيجزي فاعلا ما قد فعـــل .

فجاءت على ما جاء به الميزان الصرفي (فاعل) وذلك على وقوع الحدث دون اقترانها بالزمن ، كما في قوله :

عيشة الراغب في تحصيلها * عيشة الجاهل فيها او اقل.

جاءت الصبغة الدالة على الضارعة عليه جدا لان الصيغ يتطلب الاعتبار بامن سيقونا للان الشاعر في حالة تلقين النصائح لابنه او لمن يعتبر فالنصيحة عامة ، فجاءت صيغة المضارعة والتي تدل على الانتقال و لانه في مقام الكلام على الجزاء الذي آت :

سيعيد، سيجزي على وزن يفعل .

لا تفعل :

تدل على المضارعة المنهي عنه وهو بدلالة الامر ويتضح الامر ويتضح من ذلك ان السياق يحدد زمن النهي

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد العلم على اهل الكسل .

و دل التركيب |لا تكسل| على الحال و المستقبل.

المصدر :

وصايا جمع وصية وهي المصدر كما نعلم هو أصل المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة الشتبهة، صيغ المبالغة.....الخ)

أي بني اسمع جمعـــت حكما خصت بها خير الملـل.

و كذلك في قوله :

عيشة الرعب في تحصيلها عيشة الجاهل فيها او اقـــل.

عيشة : مصدر

وكذلك في لفظة ‘قيمة’ في قوله :

قيمة الانسان ما يجنـــيه اكثر الانسان منه ام اقـــل.

3/ الدلالة السياقية :

عنى اللغويون بالدلالة السياقية عناية واسعة ، وبينوا ما يطرأ على الالفاظ من دلالات مختلفة حسب السياق .

لذى يظهر معنى اللفظ عند اللغويين باستعماله في اللغة .

فالدلالة السياقية هي تنوع دلالات اللفظ الواحد باختلاف السياق فلسياق اهمية في تحديد المعنى الذي يريده المتكلم ويفهمه السامع .

لذا يتضح مجال توسيع الدلالة واحيانا تضييقها في بعض الالفاظ الواردة في القصيدة

اعتزل :

جاء في سياق بيت ابن الورد .

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل.

عزل بمعنى اسم فاعل أي عزل صاحب المنصب العالي من هو دونه في سلم الحكم أي كان صاحب امر ونهي ، وقد يكون في الثانية بمعنى العزل ، البعد المكاني على كرسي الحكم ، وهذا مالا تحمله دلالة الامر في السابقة بل تحمل عزلا معنويا نفسيا .

خير : ذكرت هذه الكلمة وجاءت معرفة بالاضافة في البيت (7).

أي بني اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل.

خير الملل جاءت من خلال السياق والى ما اصف تاليه انما بمعنى امة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى { كنتم خير امة اخرجت للناس....}

وجاءت في البيت السابع بالمعنى العام للفظة الخير وهو عكس الشر .

قال ابن الوردي :

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل .

أي كلمة الخير جاءت بمعنى كل ما يكون فيه خير من قول و فعل .

ونلحظ ان ابن الوردي كان يعني في قصيدته بالتوجيه الدلالي غاية العناية فلم يلفظ عبارة الشر وقرنها اهل الكسل فقال ما أبعد الخير وهي تحمل في دلالتها الشر لان البعد عن الخير هو قرب من الشر فهو في مفام النصيحة والتوجيه فارا دان يقع اذن السامع من عبارات تحفز على ما ينفع فردد عبارة الخير وهو يحذر من الشر .

اطرح الدنيا :

بقول بن الوردي في البيت التاسع (9)

اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل.

عبارة اطرح هي اقرب للمصطلح الرياضي ، هذا يعكس مدى ثقافة الشاعر ، انه اختار هذه اللفظة للدلالة على انه من اراد الفوز بالمكارم في الدنيا ولااخر فعلية أن بحري عملية حسابية بطرح اهتمامه بالدنيا والتعلق بها لانه لا يؤتمن جانبها فهي تعلي اقوام وتحط من آخرين.

4/ الدلالة المركزية :

نفهم الالفاظ داخل كل مجمع بين افرادهللتعبير عن افكارهم فنكون تلك الالفاظ مفهومة بالدلالات باختلاف اعمارهم و مستوياتهم الا انه قد يتعذر فهمها احيابا فتكون مبهمة لما تكون حمالة لعدد من المعاني .

فما جاء من الالفاظ واضحة عند كل الناس لفظة |الموت| قال في البيت (3) :

كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول .

ولفظة الارض في البيت (4) قال بن الوردي :

ابن نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل

وجاءت لفظة الانسان في البيت الاخير :

قيمة الانسان ما يجنيه اكثر الانسان منه ام اقل.

مالدلالة المركزية في لفظة | الموت ، الارض ، الانسان| من ابيات بن الوردي .

فالموت هي ضد الحياة وهي مفارقة الحياة والدنيا التي نسعى فيها للانتقال الى عالم الرزخ ، تدائما هناك الفاظ تدعي الفاظ اخرى لما نقول الموت يفهم منها التوجه للاخر وحين ذكر الحياة مدلولها الدنيا اساس العام في الدنيا والبقاء فيها برهة هو الحياة على الارض وهي الدلالة المركزية الثانية والتي تعيش عليها جملة من المخلوقات اهمها الانسان وهي الدلالة الثالثة التي ذكرناها.

قال تعالى (وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور...)

الترادف في قصيدة ابن الوردي:

ان الترادف هو تتابع الالفاظ المختلفة على معنى واحد ، واتيان كل لفظ لا يحصل فعلا دون ارادة المتكلم ومناسبة السياق وكثير ما اذا اخذنا بعض الالفاظ التي صنعناها من المفردات في هذا السياق الذي جاءت فيه و هذا ما سنعرفه من خلال ما سياتي : اعتزل : جاء بمعنى الابتعاد عن الشيء او مجانبته .

قال بن الوردي في البيت الاول (1)

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل * وقل الفصل و جانب من هزل .

جاءت لفظتي اعتزل بمعنى جانب

الموت :

جاءت لفظة الموت بمعنى الفناء أي فنى الشيء وبمعنى هلك أي اصاب حتفه (حتف انفه) اذا مات من غير ضرب .

3) كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول .

5) اين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغني القلل.

الراغب : هو الريد للشيء الساعي له ، وهنا جاءت تحمل دلالة تترادف فيها مع لفظة الجاهل بمعنى ان الراغب في الدنيا جاهل لحقيقة ما خلق له ، فهنا الرغبة هي الجهل ولكن هذا المعنى غير صحيح يعتمد على سياق النص .

عيشة الراغب في تحصيلها عيشة الجاهل فيها او اقل.

اطرح : بمعنى اترك . جاءت في البيت 9 :

اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل.

وجاء في البيت 11 :

فاترك الحيلة فيها واتكل انما الحيلة في ترك الحيل.

أي ان ترك الحيلة في السعي وراء الدنيا هو ترك الاهتمام بها لانها تغري وتهلك من يطلبها وتأتي ساعية لمن لا يطلبها.

5/ الدلالة النحوية :

يرى كثير من الدارسين والمتخصصين في علوم اللغة ، ان نحو الجملة لم يعد كافيا لاتخاذه منهجا لتحليل النصوص ولا نستطيع ان نفهمها نفسر اعوارها الا اذا كانت الرؤية شاملة للنص كوحدة مترابطة تمثل جزءا لا يتجزء .

فكان الانتقال من او نحو الجملة الى نحو النص من احدي المباحث الحديثة للسانيات ولم يعد النص عبارة عن مجموعة من الجمل تدرس كل جملة على حدي ولا الغاية هي فهم الروابط التي تكون الجملة فحسب بل لا بد من ايجاد الروابط الى تؤلف بين الجمل لبناء النص باعتباره هو الاساس في الدراسة مراعين في ذلك | الماسك اللغوي نحوي تركيبي وانسجام دلالي فكري منطقي ، ووظيفة تواصلية ،فان غاب التماسك والانسجام والوظيفة التواصلية او المقاصيد تفكك النص |.

هذا النص الشعري لابن الوردي من ةالنصوص الجديدة بالتحلل النحوي وذلك باستعمال الادوات التي تكشف لنا مواضع التماسك والانسجام واهمها الادوات النحوية والصرفية والبلاغية وفي ذلك نحاول شرح بعض المفردات :

افل: ذهب وعاد فل" قد تعني هنا لضعف والتفكك وهذا من خلال السيق والا كان معناها المعجمي هو يتعلق بالسكين او السيف حين يفقد حدته .

ولى" أي نصب المسؤول الاكبر مرفقا تابعا لقطاعه .

الروابط النحوية :

الروابط النحوية كثيرة (الادوات الضمائر اسملء الاشارة لاساءة الموصول ، اسماء الشرط .... الاستفهام ،ومنها القرائن المعنوية....).

ومن امثلة ذلك في القصيدة :

نجد في سطر البيت الاول

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل.....

ان الواو عاطفة قبل العزل (والعزل) أي معطوفة على الجملة الفعلية

اعتزل .... ، وهذا العطف يفيد تأكيد النص والتوجيه للموصى ، اما واو الشطر الثاني فهي استئنافية للآن المعنى الاول الوارد في الشطر الاول هو متعلق بالفعل أي الحركة بمعنى ان يهجر كل ماهو دنيء والشطر الثاني فيه حث على الكلام ونشر الفضيلة بين الناس، ولقد اعتمد الشاعر في هذه القضية على بعد ديني وكأنه قدم القول على الفعل هذا مما يصعب و يندر كما نجد اسماموصولا في البيت الاول |من هزل| أي من اتخذ حياته لهوا لعبا فكأن هذه الاسم والفعل الذي بعده يحل على البيت الاول كذلك بالرغم من انها استئنافية الا ان فيها رابط معنوي يفيد الحالة في البيت الثاني يكرر حرف (داء)هنا واو عاطفة على ما قبلها من نصائح و بدات بفعل معتل حذف العلة ، لان فعل الامر مبني على ما يجزم به مضارعه.

هنا نجد اسلوبا نحويا وهو اسلوب الشرط علة الشرط (ماجارت نله امرىء) وجواب الشرط (الاوصل).

فنجد عبارة |فتقوى الله| (الفاء حرف عطف وعطفت مكرر الاسم أو المصدر ، على الفعل المشتق منه انه الله وما بعدها من أسلوب الشرط الذي يحوي على جملتين جملة الشرط و جملة جوابه فهذه الجمل الثلاث متعلقة كل واحدة بالأخرى كما في الجمل الفعلية هناك ضمير مستتر في (اعتزل... وقل ، جانب ..... اتق..) مستتر وجوب لدلالة السياق عليه.

جاء في البيت الثالث فعل الذي لم يبين فاعله(كتب) وبعده نائب فاعل جاء ذكر حرف الجر (من) في هذا البيت وكما نعلم ان لحروف الجر معان متعددة وظيفية واحدة هي الجر ، فجاءت حروف الجر من، ب، على، متى، في، فجاء حرف الجر من في البيت الثالث ومن

معانيه بداية الغاية إلا انه هنا لم يأتي لهذا المعنى بل للتبعيض (فل من جيش ، أفنى من دول .

نجد في البيت الثامن : اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على أهل الكسل.

جاء حرف الجر 'على' بمعنى حرف جر آخر وهو من فنستطيع القول ابعد الخير من اهل الكسل.

في قضية الاستفهام في البيت 4 و 5

اين نمرود.... اين من سادوا.... هذا الاستفهام لايراد منه الاجابة .

هنا جاء اسم الاستفهام مقدما على انه الخبر لان اسم الاستفهام له حق الصدارة فنمرود مبتدأ مؤخر و اين اسم استفهام مبني في محل رفع خبر .

كما نلحظ في القصيدة كثيرا من الابيات تدور على فكرة واحدة يريد الكاتب ان يثبتها في ذهن السامع ، أي هي بؤرة النص وهو نوع من الاستقصاء الفكرة في اكثر من بيت وذلك لهدف توضيحها وقد نعتبر عنها بمصطلح القصيدة أي اكثر من بيت و ذلك لهدف توضيحها وقد نعبر عنها بمصطلح القصدية أي قصدية هذا النص ، حتى يحدد معيارا أساسيا من معايير النصية وهي المقبولة وهذين المعيارين القصدتية والمقبولية من أهم المعايير.

جاءت (أي) بالفتح والسكون

أي بني اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل .

يقول ابن عبد الله بن همام في كتابه | المغنى| ان أي الفتح والسكون على جهتين حرف لنداء البعيد او القريب او الوسط وهنا جاءت لنداء الغريب لان الشاعر ينصح ويوجه ابنه ومن اصول المناصحة ان تكون عن قرب لا عن بعد.

العلاقات الدلالية بين الألفاظ :

1/ المشترك اللفظي : ذكره كثير من اللغويين في كتبهم فمنهم من ذكر الفاظة منهم من صحح له بابا إذا عرفه سوية بأنه | اتفاقه اللفظين والمعنى مختلف|.

1_ التعريف بعلم الدلالة :

موضوعاته :

1/ اسماؤه:

تباينت التسميات التي وضعت لعلم الدلالة : من أمة لأخرى وأحيانا هناك إختلاف داخل الأمة الواحدة

فأطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن " semantics"

أما في اللغة العربية فبعظهم يسميه علم الدلالة ، وبضبط بفتح الدال وكسرها وبعظهم يسميه علم المعنى ويجب هنا عدم الجمع أي لا نقول علم المعاني لأن هذا الأخير فرع من فروع البلاغة ، وبعظهم يسميه " السيمانتك" أخذا من الكلمة الانجليزية او الفرنسية

تعريفـــه : هناك عدة تعريفات لعلم الدلالة طرح في جملة من المؤلفات الحديثة فهو العلم الذي يدرس المعنى او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى [1]

الدلالة لغة : جاء في المقاييس : ابانة الشيء بأمارة تعلمها يقال دللت فلان على الطريق، والدليل الامارة في الشيء

اصطلاحا : يعرفها الجرجاني : هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر

العلامة : هي الشيء الدال على شيء آخر

[1] أحمد مختار عمر. علم الدلالة. ص 11

علم العلامة عند بيرس :

ميز بيرس pierce ثلاث أنواع من العلامة

أ_ العلامة الايقونة Iconic sign : العلامة التى تبين مدلولها عن طريق المحاكاة، مثل صور الأشياء، والرسوم البيانية ، والخرائط والنماذج والمجسمات

ب_ العلامة الإشارية indexical sign : العلامة التي تشير الى مدلول لعلاقة تلازمية ، مثل الدخان في دلالته على وجود النار وأثار الارانب في دلالته على وجود هذا الحيوان....

جـ_ الرمز symbol : العلامة التي تفيد مدلولها بناءا على اصطلاح بين جماعة من الناس مثل اشارة المرور الضوئية وعلامة صح وعلامة خطأ وعلامة الموسيقى ومفردات اللغة شجرة، حصان، كتاب ..... [1]

2_ الوحد الدلالية :

يختلف علماء اللغة المحدثين في تعريف الوحدة الدلالية وفي المصطلح العلمي الذي يطلقونه عليه وذلك بإختلاف وجهات النظر اللغوية حول تعريفها فمنهم من قال انها الوحدة الصغرى للمعنى ومنهم من قال إنها تجمع من الملامح التمييزية ، ومنهم من قال إنها: أي امتداد لكلام يعكس تباينا دلاليا''[2] ونجد ان " أحمد مختار عمر" يذهب الى ما ذهب إليه "

1 المعجم وعلم الدلالة. د سالم سليمان الخمّاش ص03
2 علم الدلالة احمجد مختار عمر ص 21

ندى" nida في قضية الوحدة الدلالية حيث قال ندى NIDA : أي امتداد من الكلام ن مستوى المورفيم الى الكلام المنطوق يمكن ان تتحدث عنه من جانبين اما كوحدة معجمية lexical unit او كوحدة دلالية semantic unit

التركيز على صيغة معنية ⟵ خلالها نتحدث على وحدة معجمية

التركيز على معنى هذه الصيغة ⟵ خلالها نستعمل الوحدة الدلالية

تقسم الوحدة الدلالية عندى ندى

1_ الكلمة المفردة

2_ اكبر من الكلمة (تركيب)

3_ اصغر من كلمة (مورفيم متصل)

4_ اصغر من مورفيم (صوت مفرد)

الوحدة الدلالية عند العرب هي الكلمة سواءا كانت اسما او فعلا او حرفا فهي اساس الكلام منطوقا او مكتوبا وبدون ذلك ينعدم الكلام ويظهر هذا جليا عندما تحدث سبويه في باب: علم ما الكلم؟ من العربية اذ بين أن : الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى[1]

كما نجد هذا التقسيم على شكل نظم موزون في كثير من الكتب عند العرب اشهرها في الفية ابن مالك حيث يقول

[1] علم الدلالة عند العرب د/ غليان ابن محمد الحازمي

كلامنا لفظ مفيد : كاستقم *** واسم، وفعل ثم حرف الكلم

الا أن الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحصل السكوت عليه[1]

ذكر ارسطو تقسيما للكلمة على أساس دلالي وهو مطابق لتقسيم العرب لها وهي اسم وفعل وحرف فالاسم ما له دلالة مجردة من الزمن ، والفعل ما له دلالة عن الحدث والزمن، اما الحرف فليس له في نفسه أي معنى[2]

ومن هذا المنطلق أصبح اللفظ موضع اهتمام العلماء فقامت الدراسات بتبيان وتوضيح هذه الوحدة من حيث :

1_ معرفة نطقها نطقا صحيحا كما جاء عن العرب

2_ بيان صيغها 3_ بيان معناها

4_ معرفة وضعها الوضع الذي يقتضيه علم النحو

5_ بيان الأسباب التي تؤدي الى تعدد معناها[3]

صعوبة المعنى :

يتحدث علماء الدلالة عن صعوبة المعنى، لأن المعنى الذي تدونه المعاجم ليس هو كل شيء، في ادراك معنى الكلام فهناك عناصر أخرى تتدخل وتجعل المعنى غير واضح ... تركيب

[1] شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك الجزء الاول ص 12
[2] محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص وتطبيقات) د / خليفة بوجادي
[3] علم الدلالة عند العرب د/غليان مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج 15 ع 27 ص708

الكلام ، ظروف وملابسات وما بين المتكلم والمتلقي من علاقة الغموض ، اختلاف البيئات وغير ذلك .

ويرى علماء الدلالة المحدثين ان صعوبة تحديد المعنى مشكلة أزلية وهي كثيرا ما تثير الفتن

لأن الالفاظ قد تؤول من قبل المتلقي الى معان غير التي ارادها المتكلم لذا يحدث الخلاف بسبب عدم فهم المعنى، وهذا يلاحظ عندما تصاغ الانظمة والقرارات بصياغات غير محكمة، تجعل المعنى المراد منها عرض للاجتهادات والتأويلات فتفسر بتفسيرات متعددة

ففهم المعنى مرتبط بالاستعمال و معرفة من قبل المتلقي

ولقد بين الدارسون العرب ان صعوبة المعنى تأتي من مسببات يقع اللبس منها في فهم المعنى نذكر منها :

1_ غرابة اللفظ : وهذا لا يقصد به أن يكون حوشيا بل بسبب عدم استعمال عند العامة

2_ أن يكون استعمال اللفظ على سبيل الاستعارة

3_ ان يكون اللفظ من المقلوب الذي يراد به غير معناه

4_ مخالفة ظاهر اللفظ معناه وهو ان تأتي الالفاظ مركبة في جملة ولكن معناها يختلف او يراد به شيء آخر وهنا تدخل الكناية[1] ومن ناحية اخرى يمكن دراسة المعنى من الجانب التركيبي للكلام

[1] علم الدلالة عند العرب د غليان.

وقد بين بعض الدارسين ان من مسوغات ادخال دراسة معاني التراكيب في علم الدلالة :

1_ فهناك معان مرتبطة بالتراكيب المختلفة برغم تشابه مفرداتها من أمثلة ذلك

- قرأ أخى رسائل إبن العميد
- قرأ ابن أخى رسائل العميد
- قرأ ابن العميد رسائل أخي
- قرأ العميد رسائل ابن أخي[1]

فبرغم اشتمال الجمل السابقة على المفردات قرأ، ابن ، اخي ، العميد ، رسائل الا أنّ كل جملة لها معناها الخاص مما يدل على ان هناك معنى وراء معاني المفردات يتعلق بالتركيب وان هذه المعاني هي عرضة لإشكالات نفسها التي تتعرض لها الكلمات المفردة ومن هذه الاشكالات :

1_ الإشتراك الهومونيمي : وهو في الكلمات " دلالة كلمات متشابهة في اللفظ ومختلفة في الأصل على معان مختلفة ومن أمثلة كلمات غرب 'الجهة ' غرب ' الدلو '

كلمات الجد (أبو الاب، ابو الأم) ، الجد الحظ، الجد الشاطيء

كلمات السائل ، ' الذي يسأل ' ، السائل " الذي يسيل "

الإشتراك الهومونيمي قد يكون في الجمل كما هو في المفردات

[2] المعجم وعلم الدلالة ، د/ سالم سليمان الخماش

مثال :

أنا لا أريد نصحك ؛ والتي اصلها ؛ انا لا اريد ان انصحك

أنا لا أريد نصحك ؛ والتي اصلها ؛ انا لا اريد ان تنصحني

2_ الاشتراك البوليسيمي :

1)في المفردات هو دلالة كلمة واحدة على معان متعددة

مثل عين التي من معانيها :(عين البصر) و" البئر " الجاسوس " والذهب والسيد

2) في الجمل " دالة جملة واحدة على معان مختلفة "

مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم "مد بيداك لأخيك" صافح اخاك .. ساعد اخاك[1]

3_ الترادف : دلالة عدد من الكلمات المختلفة اللفظ على معنى واحد، مثل عام، سنة، حول (مدة زمنية حولها 12 شهرا)

حسام ، سيف، مهند، بتار، فيصل ....

في الجمل : دلالة عدد من الجمل المختلفة على معنى عام واحد .

سرق اللص المال ، اللص سرق المال ، سرق المال.

[1] المرجع السابق

وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) رحمه الله ان الكلام على ضربين ضرب تصل الى الغرض بدلالة اللفظ وحده وضرب آخر لا تصل الى العرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن اللفظ يدلك على المعنى دلالة ثابتة تصل به الى الغرض[1]

ويبين عبد القادر الجرجاني ان الغموض يكون في المعنى الثاني غير الحقيقي ونقصد به المستوي الفني الجمالي الذي يتمثل في العمل الادبي ولا فرق في هذا أن يكون العمل الأدبي شعرا ونثرا[2]

كما نجد الدكتور تمام حسان قد فرّع المعنى من البلاغة العربية وحاول تخصص وظيفة كل علم من علومها (علم البيان والمعاني ، البديع)

حيث يقول " واذا علمنا ان علم المعاني يتناول المعنى الوظيفي ان علم البيان يتناول المعنى المعجمي وان علم البديع يتناول صنعة فنية لا يتحكم فيها أن تتصل بالمعنى[3]

3_ الفرق بين الدلالة والمعنى :

جاء في كتاب علم الدلالة لصاحبه د.أحمد مختار عمر، وهو بصدو تعريف في علم الدلالة حيث يقول : يعرفه بعضهم بأنه (دراسة المعنى) او العلم الذي يدرس المعنى[4] وكذلك فعل الدكتور أنيس في كتابه (دلالة الألفاظ) وموريس ابو ناضر في كتابه (اشارة اللغة ودلالة الكلام) الا أنني أجد من تحدث عن الفرق بينهما كالدكتور هادي نهر في كتابه (علم

[1] معنى المعنى في نماذج من الاحاديث النبوية دراسة بلاغية تحليلية د/ غالب احمد الشاوش
[2] نظرية معنى المعنى د/ عصام محمود
[3] اللغة العربية معناها ومبناها د/ تمام حسان ص 20
[4] علم الدلالة د/ احمد مختار عمر ص 11

الدلالة التطبيقي في التراث العربي) وملخص كلامه أن المحدثين انقسموا في هذه القضية الى عدة أراء :

1_ فريق يرى ان مصطلح الدلالة ومصطلح المعنى مترادفان

وفي مقال نشره د. عبد السلام حامد.تحت عنوان هيمنة المعنى على دراسة اللغة يقول ومما يدل على عظم موضوع المعنى في هذا الصدد ان العلم دلالة نفسه اصبح بمثابة العلم الرئيسي الذي تتعدد فروعه ومناجه[1] . فهو لا يفرق بين اللفظين الدلالة والمعنى .

2_ فريق يرى ان المعنى اعم من الدلالة : لأن الدلالة مقتصر على اللفظة المفردة

3_ فريق يرى ان الدلالة اعم من المعنى لان كل دلالة تتضمن معنى وليس كل معنى يتضمن دلالة فبينهما عموم وخصوص[2]

و بالنسبة للذين قالو بأن علم الدلالة أعم (الفريق 3) .

فمنهم من احتج بقضية انه يدخل ضمن دلالة الرموز اللغوية (الالفاظ) و غير اللغوية (الاشارات) .

مع ان قضية الرموز semiogly او semiotice .

قد اختلف احمد مختار عمر مع د. هادي نهر في ان احمد مختار عمر بأن الدلالة هي تدخل ضمن الرمز وليس العكس حيث يقول (وعلى هذا يضم علم رموز كثيرة من فروع علم اللغة

[1] هيمنة المعنى على دراسة اللغة د/ عبد السلام حمد " رابطة ادباء الشام"
[2] مدونة صالح بن محمد الصعب الفرق بين الدلالة والمعنى

وبخاصة الدلالة والنحو... كما انه يعد من الناحية الدلالية وحدها اعم من علم الدلالة لان هذا الاخير يهتم بالرموز اللغوية فقط، اما الاول فيهتم بالعلامات والرموز اللغوية كانت او غير لغوية[1] .

4_ انواع الدلالة عند المناطقة والاصوليين:

ان مايهمنا في هذا البحث يركز على دلالة الالفاظ فحسب، فإن هذه الاخيرة هي موضوع الحديث .

دلالة الالفاظ: وتنقسم الى قسمين

أ_ دلالة لفظية وضعية : دلالة اللفظ على على معنى وضع له (دال ومدلول) وعلاقتهما اعتباطية كما ذهب دوسوسير وتختلف باختلاف اللغات

ب_ دلالة لفظية عقلية : دلالة الكلام على المتكلم (لكل حدث محدث)

ج_ دلالة لفظية طبيعية : مثل دلالة السعال على المرض وما يهمنا في هذه الدلالة اللفظية هي الدلالة الاولى(الدلالة الفظية الوضعية) . والتي بدورها قسمها العلماء الى ثلاثت اقسام:

1_ الدلالة المطابقة: دلالة اللفظ على ما وضع له مثل : اذا قلت قرات الكتاب اذا قرات جميع صفحاته.

1 احمد عمر مختار علم الدلالة ص 15

2_ دلالة التضمن: دلالة اللفظ على جزاء معناه مثل: اذا قلنا ملأت البيت صور أي بمعنى الحائط فهنا دلالة تضمن .

3_ دلالة الالتزام : دلالة اللفظ على شيء خارج معناه مثل: اذا سمعت لفظة الغراب دلالة على السواد .

وهذه دلالات يمثلون بمفردات في الغالب انتم تعرفون اللفظ المفرد واللفظ المركب .

فاللفظ المفرد هو مايدل جرؤه على جزء معناه مثل: محمد.

والفظ المركب هو مادل جرؤه على جزء معناه مثل: قام محمد.

وقد يحتمل اللفظ المركب دلالة المطابقة ، ودلالة الالتزام ودلالة تظمن[1] واستكمالا لهذه الصورة عن الدلالات تكلم علماء اهل الفقه عن طرق دلالة الالفاظ على المعاني ولهم في ذلك مدرستين : فأصول الفقه عموما نشأ وبدا العلماء يؤلفون و يصفون فيه وتشعبت طريقة البحث والنظر فيه الى شعبتين.

1_ مدرسة الاحناف

2_ مدرسة الشافعية (المتكلمين او الجمهور)

فالمدرسة الاولى (مدرسة الاحناف) طريقتها في تقسيم الدلالة (دلالة اللفظ على المعنى) الى مايلي:

[1] محاضرة في التحليل النحوي جامعة العلم المفتوح مصر بصيغة mp3 د/ ثامر عبد الحميد أنيس

عندهم شيء يسمى

1_ عبارة النص

2_ اشارة النص

3_ اقتضاء النص

4_ دلالة النص

5_ مفهموم المخالفة .[1]

نشير الى العناصر الثلاثة الاولى (العبارة و الاشارة والاقتضاء).

1_ عبارة النص : هي دلالة اللفظ على المعنى المنسوب اليه اصالة .

2_ اشارة النص : دلالة اللفظ على المعنى الغير منسوب اليه اصالة .

3_ اقتضاء النص : تتوقف صحته على تقدير محذوف .

قال تعالى : {حرمت عليكم امهاتكم}. تقدير محذوف (نكاح).

حاولت في هذه اللفتة الاصولية الفقهية الى ربط موضوع البحث بعلم اصول الفقه كدليل على اهمية الموضوع في كثير من العلوم.

[1] المرجع السابق

5_ انواع الدلالة اللغوية :

عند دراسة مستويات الغة لابد ان نتعرض الى هذه المستويات التي تمكننا من سير اغوار النصوص ، من الناحية اللغوية لفهمها و هو تحليل لها ، ابتداءا من المستوى الصوتي مرورا بالمستوى المعجمي والتركيبي وصولا الى المستوى الدلالي ، و اذا ما توقفنا قليلا عند المستوى الدلالي او مستوى فهم المعنى فاننا لابد ان نرجع من خلاله الى دلالة المستويات السابقة فنجد الدلالة الصوتية و الدلالة الصرفية والدلالة المعجمية و الدلالة النحوية .[1]

1_ الدلالة الصوتية :

يتحدث العلماء عن الدلالة الصوتية واثرها في وضوح المعنى ،لان نطق الاصوات نطقا صحيحا يساعد على معرفة المعنى ، بينما عدم وضوح النطق يؤدي الى الابهام في تحديد المعنى : فالخلط بين الاصوات يفضي الى الخلط في المعنى فهناك من لا يفرق بين القاف والغين والزاي والذال فتصبح قوي ⟵ غوي ، يتزكى ⟵ يتذكى و غير ذلك من الامور الصوتية كما ان لإيحاء الاصوات أثرا في تعميق المعنى في النفس و تصويره وقد اشار الخليل بن احمد مبكرا بان العرب قالوا : صر الجندب صريرا وصرْصر الاخطب صرصرة ، فكأنما توهموا في صوت الجندب مدا ، وتوهموا في صوت الاخطب ترجيعا[2].

ومن مظاهر الدلالة الصوتية:

[1] المرجع السابق
[2] علم الدلالة عند العرب بحث الاستاذ الدكتور غليان بن محمد الحازمي مجلة جامعة ام القرى ص 711

النبر: هو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ، او الظغط على الكلمة في الجملة مثلا:

اسدّ ⟵ مصوب ، اسد ⟵ السبع

ومثاله في الجملة :

هل مسافر أخوك البارحة

فإذا اهتممنا بالسفر ضغطنا على كلمة سفر واذا كان اهتمامنا بمن يسافر ضغطنا على اخوك واذا انصب الاهتمام على زمن السفر ضغطنا على البارحة

2_ الدلالة الصرفية :

لبنية الكلمة اهمية كبير في تحديد معناها وكما يقول اللغويون الزيادة في المبنى يؤدي الى الزيادة في المعنى وهو في الاساس تغيير في البنية مثال ذلك كسّر وكسر فالتضعيف اكسب الاول زيادة معنوية وهي المبالغة في التكسير .

بينما المعنى في الثانية لا يتجاوز الكسر اين كان وفي ذالك يقول ابن جني ومن ذلك انهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل فقالوا : كسّو وقطّع وغلّق وذالك انهم جعلوا الالفاظ دليلة عن المعاني فاقوى اللفظ يبتغي ان يقابل به قوة الفعل ويجدر بنا ان نذكر هنا انا لصيغ المبالغة وأوزانها دلالات معينة (فصبور) تدل على معنى اكثر من صابر كذالك فعال في قوله تعالى "فعال لما يريد" وفي قوله تعالى "اخذناه اخذ عزيز مقتدر" ابلغ من قادر [1]

[1] المرجع السابق

3_ الدلالة النحوية:

تعتمد على النظام النحوي للغة العربية حيث تؤثر انماط التراكيب النحوية في اداء المعنى فترتيب الكلمات والعبارات محكومة بقواعد ونظم تختلف من لغة لأخرى وسنتعرض لهذه الدلالة بنوع من الشرح لاحقا.

4_ الدلالة المعجمية (الدلالة الاجتماعية):

هذه الدلالة تؤديها المعاجم وتعرض لها في شرح المفردات شرحا عاما يوضح معناها الاصلي الذي وضعت له الكلمة وربما عرضت لبعض المعاني المجازية مبينة للمعاني الحقيقية التي انتقلت منها وهي التى يقصد بها المعنى الاصلي للكلمة وكذالك تسمى بالدلالة الاجتماعية، ويذهب بعض الدارسين الى أن الدلالة المعجمية تختلف عن الدلالة الاجتماعية لأن هذه الأخيرة تفهم من السياق[1].

المعنى المعجمي: هو المفهوم الكلي للفظة الذي يتنوع بين معنى وضعي ومعان عرفية يرصدها المعجم.

6_ مظاهر تطور الدلالة :

اللغة وسيلة اجتماعية تستخدم لإيصال الافكار وتبليغ ما يريد ان يدلي به المتحدث من معاني، لذا كانت موضع اهتمام اللغويين وغيرهم، وقد تستعمل الألفاظ في معانيها التي وضعت

[1] د/ ثامر عبد الحميد انيس جامعة التعليم المفتوح القاهرة (التحليل النحوي انص الشعري mp3)

لها في أول تواضع او اتفاق بين افراد المجتمع لها فحصل بين الدال والمدلول علاقة ترابط كلما ذكر الدال جاء تصور المدلول او الشيء في الذهن فصارت كما قال بن جني " حد الغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراظهم "

كما ذهب الى الأخذ برأى ابي الحسن الاخفش في قضية أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت نتلاحقة متتابعة[1]

الا ان السيرورة الزمنية أحدثت هناك نوعان من التغيير في دلالة بعض المسميات وخاصة أثناء احتكاك العرب بغيرهم وهناك الفاظ توسعت في مدلولها واخرى انكمش مدلولها ولحقت اخرى دلالات جديدة ومعاني اما بالرفع في المعنى او انحطاطه وقد عبر ابن فارس ذلك بقوله " أبطلت امور ونقلت من اللغة الفاظ من مواضع الى مواضع بزيادة زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت"[2]

اذا كان ابن فارس وهو من القدماء قد تكلم في قضية التغيير الدلالي بانواعه فإن المحدثين قد شهدوا و رأو سيرورة زمنية مرت على اللغة اكثر مما لاحظة بن فارس فمن باب أولى ان يكون المحدثون الموا بقضيا التحول الذي طرأ على الدلالة من سابقيهم

فتغير الفاظ اللغة من حيث مدلولاتها وتتحول معانيها الى معان جديدة عن طريق :

1

[1] الاقتراح في علم اصول النحو تأليف جلال الدين السيوطي ص (15 ، 17)
[2] الصاحبي ابن فارس ص 78

/ تغير الدلالة بالاتساع :

وهو ان يكون معنى اللفظ محصورا في معنى محدد ولكن نتيجة للتطور والرقي الذي يتعرض له المجتمع تفرض الحاجة الى التوسع في معناه واعطائه دلالات جديدة أملتها الظروف المتغيرة فكلمة سيارة تعني القافلة ولكن توسع معناها وأصبحت الآن تدل على وسيلة النقل المعروفة وكذلك كلمة قطار تدل على قطار الابل تسير على نسق (واحد خلف واحد) ، وتوسع في معناها لتدل على قطار السكة الحديدية وغير ذلك كثير

2/ تغير المعنى بالتضييق : وهو أن يحصر المعنى الدلالي للكلمة في دائرة معينة بحيث لايتعداها فبعد ان يكون مدلوله عاما شاملا يضيق المعنى ويخصص لشيء معين مثل صوت تعني النداء بصوت مرتفع ولكن الآن يدل على المفهوم الانتخابي وفي المحافل الدولية بمعنى ايده ووافقه على القرار او المشروع

ولفضا السفير تعني الرسول و المصلح بين القوم واصحت الان تدل على مبعوث الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث إليها.

3/ الانحطاط الدلالي:

يحدث احيان ان يكون للفظ معنى راق الانه بمرور الزمن ولظروف إجتماعية تنحطا دلالته وتصبح مبتذلة فكلمة حاجب كانت تدل في دولة الاندلس بمعنى رئيس الوزاء في زمننا هدا ولكن ابتذلت دلالاتها وصارت تستعمل الان في معنى الخادم او الحارس –حاجب المدرسة–

وكذلك الحال في كلمة علق الشيء النفيس الآن تستخدم في عامية الحجاز بمعنى الانسان التافه. مثلها كلمة بهلول السيد ابتذل معناها لتدل على من يقوم باعمال مضحكة

4/ الرقي الدلالي :

رقي الدلالة بعض الدلالات قد يتغير معناها الى معنى راقد وقد ذكر ابراهيم انيس ان *مارشال* كانت اول امرها تدل على خادم الاسطبل ثم رقت دلالتها واصبحت تدل على رتبة ولقب عسكري . واذا معنى اللفظ رسول فانها تدل على من يرسل في أي امر كان عظيم او تافه ولكن عندما جاء الاسلام اخذت مفهوما ساميا حيث تدل على الشخص الذي اوحي اليه من ربه برسالة وامر بتبليغهما

اما اللفظ الشجاع كما توضحها المعاجم انها تعني التعبان ولكن ارتقت دلالته فيما بعد لتدل على الشخص البطل المحارب او يستخدم صفة الانسان الذي يتمتع بالجراء وقول الحق.

وخلاصة الامر ان ألفاظ اللغة تتغير معانيها تبعا للازمان والمراحل التي تمر بها اللغة ووفقا لحاجة الناس الى معان جديدة فكثير من الفاظ اللغة تطورت الى معان لم تكن معروفة من قبل فالاجير كانت تد على العامل المستخدم اصبحت الان تدل في عرف السياسيين على من يكره وطنه ويعمل على اطراف خارجية ضد مصلحة وطنه.[1]

كذلك لفظ الشيخ*الرجل المسن* استخدمت في فترة من الزمن كلقب اجتماعي للشيخ الذي يتمتع بوجاهة ثم تحددت الان للعالم المتفقه في الشريعة وقد ابان الدكتور ابراهيم السمراني في

[1] علم الدلالة عند العرب د/غلبان بن محمد الحازمي (مبحث نشره في مجلة التشريعة واللفظ العربية ج 15 ص 106)

كتابة التطور اللغوي في اثار الاستعمال اللغوي الجديد . على معاني الالفاظ في مفهومها السابق فذكر ان 'شجب' كانت تستعمل بمعنى حزن ولكن معناها المعاصر *استنكر* وكلمة احتج معناها *في كتابات المقدمين .وعندهم احتج بالشيء اتخذه حجة ليس غير ولكن المراد منها في لغة السياسة استنكرت الصنيع.

7_ علم الدلالة و اللسانيات

اذا حاولنا تظمين علم الدلالة داخل اللسانيات (علم اللغة) يفسر ان الدلالة عنصر او مستوى لساني مثله مثل الفونتيك او الاصوات او النحو لقد قبل اللفويون على اختلاف

انتماءاتهم او تحتل الدلالة طرفا، ويحتل الفونتك (الصوت) الطرف الاخر اما النحو : فيحتل المركز الوسط فاذا اعتبرنا اللغة تشكل نظاما للمعلومات او تشكل بمعنى ادق نظاما للاتصال فانها ستزود الرسالة (المقصود بها المعنى هنا) بمجموعة من المعلومات (أي اصوات اللغة او رمز النص المكتوب) ، ولقد اشار ديسوسير (ت 1916م) الى هذه الرموز باعتبار انها تمثل الدال signifia واشار الى المعاني باعتبارها تمثل مدلولا signied واستخدم مصطلح (العلامة) ليشير الى المجموع الدال والمدلول ولكن بعض اتباعه المتاخرين استخدموا (العلامة) لااشارة الى الدال فقط.[1]

واذا مثلنا لذلك بانظمة الاتصال وهي عديدة ، فانها جميعها اسهل من اللغة بلا شك، من امثلة هذه الانظمة (علامات المرور) و (اصوات قرود الجبون) فهي تصدر مثلا مجموعة

[1] علم الدلالة واللسانيات

من الاصوات المحددة لتشير الى اكتشاف الطعام او الى الخطر الذي يتهددها او الى الصداقة او الى الرغبة في الصحبة و ولديها صيحة واحدة تفيد انها تنوي اقامة موقع وتمنع انتشاره الى منطقة بعيدة الى حد كبير .

وبالرغم من تشابه اللغة مع انظمة الاتصال الحيواني مثلا الا انها تختلف عنها فللغة وظيفة اجتماعية فضلا عن انها وظيفة اتصالية و أضف الى ذلك ان نظام الاتصال اللغوي اعقد بكثير من نظام الاتصال الحبواني لذا يؤكد الباحثون ان اللغة الانسانية تختلف بدرجة او باخرى عن سائر انظمة الاتصال الاخرى ذلك انه من الصعب تحديد المقصود بالرسالة اللغوية[1].

الانسان يصدر اصواتا نتيجة اشكال معينة من المثيرات ، ويسمعه اصحابه ويقدمون الاستجابة الملائمة ففي الكلام البشري : الاصوات المختلفة تحمل معان مختلفة ، ودراسة هذه الارتباطات بين اصوات معينة و معان تعني دراسة اللغة[2] .

ولهذه فان أنظمة الاتصال الاخرى، فلا نصادف هذه الصعوبة لان الرسالة يمكن ان تتحدد في ضوء اللغة المستخدمة ففي علامات المرور مثلا يعني اللون الاحمر قف فالرسالة التي يحملها هذا اللون هو وجوب الوقوف اما بالنسبة للرسالة اللغوية ، فليس لدينا حل سهل لاننا لا نستطيع تحديد المعنى المقصود من الرسالة بشكل مستقل ، اننا نستطيع فقط ان نذكر معنى مجموعة باستخدام معنى مجموعة اخرى مقابلة أي اننا نشرح اللغة باللغة و اذا اعتبرنا

[1] علم الدلالة واللسانيات د/ صلاح الدين صالح حسنين (مقال منشور في شبكة الالوكة)
[2] علم الدلالة أحمد مختار عمر ص 26

علم الدلالة جزءا من اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة و الدراسة العلمية هي دراسة تجريبية و هذه الاخيرة تعني اجراء اختبار للتاكد من صحة المواد المختبرة ان دراسة التجريبية يمكن تطبيقها على الاصوات للاننا نستطيع ملاحظة ما يحدث فقد نستطيع الاصغاء لشخص يتحدث ونستطيع ان نشرح العمليات التي تقوم بها الاحبال الصوتية ونستطيع بواسطة الالات العلمية قياس السمات الفيزيائية للاصوات المنتجة ، ولكن للاسف الشديد لا نستطيع تطبيق الدراسة التجريبية على الدلالة ، وتزعم بعض النظريات التي تدرس الدلالة بانها علمية ، ولكنها جميعا اثبتت انها ليست علمية بقدر كاف ، هنا نواجه مشكلة عامة تتلخص في نقطة واحدة هي : ماذا يقصد الباحثون بالعلمية والتجريبية في سياق الدرس اللساني ؟ هذه مسالة موضع نظر ، وهناك صعوبة اخرى تتعلق بالدلالة ، ذلك ان المعنى لا يبدو انه مستقر ، ولكنه يعتمد على التكلمين ، والمستمعين والسيقة ، فلو حتى كانت اللسانيات علمية فانها لا يجب ان نهتم بامثلة محددة ، ولكن يجب ان نهتم بالعموميات .

ولهذه يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام ، ففي النحو مثلا هناك قواعد عامة هذه القواعد تنتمي الى النظام اللساني.[1]

الدلالة النحوية : هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة اذ ان كل كلمة في التركيب لابد ان تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها .

[1] علم الدلالة واللسانيات.

و الدلالة النحوية عند الدكتور سليمان ياقوت اذ يقول هي التي تستمد من نظام الجملة و ترتيبها ترتيبا خاصا .

وهذا يعكس اهمية العلاقات النحوية بين الكلمات ، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة ، وفقا لقوانين اللغة وشرائط التركيب وأثر ذلك في الوصول الى المعنى النحوي ،وهذا حسن ولكن المعنى العام للجملة لايأتي من العنى النحوي وحده وانما هو ثمرة ربط المعنى بعلم الدلالة لان المعنى الدلالي يشمل المعنى النحوي وطريقة التركيب وعلى هذا فان الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة و لشغلها في بناء الجملة الواحدة و وتتآزر القرائن اللفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة وطريقة التركيب اللغوي[1] .

وقد ذهب الدكتور تمام حسان الى هذا الا انه طرح فكرة قبل هذا وهي قضية التعليق التي طرحها عبد القاهر الجرجاني و وقد قصد بها في زعمي انشاء العلاقات بين المعاني النحوية بواسطة ما يسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية .

ثم يعود تمام حسان لقضية التعليق ولأهميتها فيقول :

ان التعليق هي الفكرة المركزية في النحو العربي .....[2]

لان التعليق يحدد بواسطة القرائن معاني الابواب في السياقة .

[1] الدلالة اللغوية عند العرب د/ عبد الكريم مجاهد ص 194
[2] الدلالة النحوية بين القدامة والمحدثين د/ زينب مديح جبارة النعيمي جامعة واسط

ويفسر العلاقات بينهما على صورة أوفى وأفضل واكثر نفعا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية[1] .

علاقة النحو بالدلالة :

إنّ علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه و وقد ارتبط كل واحد منهما بالاخر باقوى الاسباب ومن ثمة كان النحو كله دلالة سواء اكان علامات اعرابية ام اساليب كلامية ام حروف او ادوات نحوية ام قرائن وسياقات[2] .

ولقد كان النحو العربي من نشأته الاولى مهتما بالمعنى ، ويعتد به ، وباثره في التقعيد يمد الجملة بمعناها الاساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة ، ويحدد عناصر معناها ويكشف تركسبها لان الجملة هي الغاية الاولى لكل نظام نحوي[3] .

وتجدر الاشارة هنا الى قضية المستها في بحثي هذا وهو صعوبة الفصل وبين الدلالات النحوية والصرفية والصوتية في تحديد المعنى النحوي في غياب او استبعاد بنية الكلمة والنطق بها الجانب الصوتي لاهميتها في تحديد المعنى وقد اشار الدكتور تمام احسان لهذا ، حيث يقول : فليس للنحو من المباني الا ما يقدمه له الصرف ومن هنا ندرك مدى الترابط بين العلمين (النحو والصرف) حتى ليصبح التفريق بينهما صناعيا لايبرره الا الرغبة في التحليل[4].

[1] اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان ص 188-189
[2] الدلالة ونظرية النحو العربي ص7 محمد عامر معين
[3] النحو والدلالة محمد حماسة عبد اللطيف
[4] اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان ص 37

مفهوم العلامة في النحو العربي :

ان العلامة من المصطلحات الاصلية في الدرس النحوي عند العرب القدماء حتى لنه ليمكن القول تجورا عن النحو العربي بانه نحو العلامات ، وقد اشار اليها سيبوبة في الصفحات الاولى من كتابه ، وعالج بعض الموضوعات النحوية اعتمادا عليها وعني بها النحويون من بعده واكثروا من استعمالها والاشارة اليها[1] .

والعلامات في النحو العربي هي الملامح المميزة التي تلحق الصيغة او الكلمة او الجملة وتؤدي الى اضافة بعض المعاني اللغوية والصوتية ، الركيبية والدلالية وهذا التعريف يشمل العلامة الاعرابية وغيرها كالعلامة التركيبية التي تتصل بأجزاء الكلام ،الفصيلة التي تنسب اليها الكلمة والدلالية التي تعدم المعاني المختلفة للكلمات[2].

دلالات العلامة الاعرابية على المعاني:

هل للعلامة الاعرابية اثر في تغيير المعنى؟

نعم لها اثر ويمكننا اخذ قول الله تعالى كمثال على ذلك ، قال تعالى : (ان الله بريء من المشركين[3]) التوبة

قدم اعرابي في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : من يقرئني شيئا مما انزل الله على محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فاقرأه رجل سورة براءة الاية (ان الله

[1] العلامة في النحو العربي محمود سليمان ياقوت ص 09
[2] نفس المرجع ص16
[3] سورة التوبة الآية 3

....) التوبة 3 ، بالجر لكلمة (رسوله) فقال الاعرابي : او قد بريء الله من رسول الله ! ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرا منه ، فبلغ عمر رضي الله عنه مقالة الاعرابي ...[1]

فدعاه فقال : يا اعرابي ! اتبرأ من رسول الله ؟ فقال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ، ولا علم لي بالقرآن ، فسالت من يقرئني فأقراني هذا سورة براءة فقال {اني بريء من المشركين ورسوله} بجر رسوله فقلت او قد برىء الله تعالى من رسوله .....

فقال له عمر بن الخطاب ليس هكذا يا اعرابي فقال كيف هي يا امير المؤمنين،

فقال : {ان الله بريء من المشركين ورسوله ...} برفع رسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ من برىء الله ورسوله منه ،فامر عمر رضي الله عنه ألاّ يقرا القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود الدولي ان يضع النحو، و وضح من هذه الرواية ان نشأة النحو ترتبط باللحف حين قراءة آي الذكر الحكيم[2] .

ولو رجعنا لتراثنا العربي فنجد مثلا:

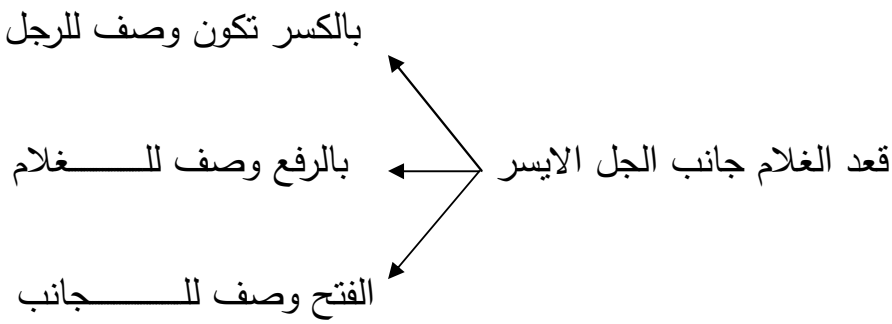

القرنية:هي امر يشير الى مطلوب (شريف الجرجاني)

[1] اصول النحو العربي محمود سليمان يقوت ص 18
[2] المرجع السابق ص 18، 19

القرائن تنقسم الى قرائن مقالية وقرائن مقامية .

والقرائن المقالية تنقسم الى : ← قرائن لفظية

↓ قرائن معنوية

القوائن اللفظية تنقسم بدورها الى :

- علامة اعرابية
- الرتبة
- المطابقة
- النغم
- الصيغ الصوتية
- الربط

ونظرا لسعة موضوع الدلالة وصعوبة الالهام بجميع اطرافه و رغم ان الدلالة باعتبارها مستوى من مستويات اللغة الا ان الانفراد بهذا المستوى لوحده يحيلك لا محالة للمستويات الاخرى (الصرفي والنحوي والمعجمي ...)

لان لكل مستوى معنى من المعاني باعتبار الدلالة ، ظلال المعنى ، فاخترت من بين هذه الدلالات الدلالة النحوية وحاولت تطبيقها على نصوص شعرية وقد لا تخلوا من الاشارة الى دلالات اخرى (صرفية ، معجمية...)

الا ان دلالة التحليل النحوي للنصوص هي الغالبة .

و قد تكون الدلالة النحوية لهذه النصوص تطلق على مستويين من التعامل مع النصوص المستوى الاول.

-قائم على فكرة التحليل الاعرابي ودلالته في المعنى

مثل العلم نور ← العلم : مبتدا مرفوع

↓ نور : خبر مرفوع

نفصل فيه العناصر المكونة للتركيب ثم يبين حكم كل عنصر.

مقدمـة

استعين بالله واتوكل عليه واصلي واسلم على سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطاهرين الطيبين .

اما بعد : فهذه الرسالة في موضوع الدرس الدلالي بجانبيه النظري والتطبيقي وهذا العلم حديث من حيث التسمية والضارب في تراثنا العربي قديما من حيث التناول فاخترت لهذه الدراسة نصين شعريين من كتاب القراءة للسنة الثالثة ثانوي علمي واجريت عليهما مقاربة دلالية .

ووقع الاختيار على شاعرين كبيرين ابن الوردي و إيليا ابو ماضي فهما مثالين لشاعرين متميزين ، كما ان هناك فارق زمني بينهما لعلنا نلتمس بعض التغيرات الدلالية نتيجة السيرورة الزمنية ، ورأيت هذا الاختيار يخدم موضوع الرسالة ، في البداية وان في مرحلة ليسانس تعذر علّي الأخذ باطراف علم الدلالة لأجمع مفاهيم مرتبة لتكتمل لديّ صورة مكتملة لهذا العلم ، مما كان سببا في طرح عدة تساؤلات في البداية ، ولأنه لا يخلو أي مقياس من مقاييس اللغويات ولا حتى الأدبيات الاّ وللفظة الدلالة حظ وافر ، فالتبست علّي مصطلحات متقاربة في المعنى (الدلالة ، المعنى ، الرمز ....)

فكان هذا الأختيار سببت على الاسرار في الغوص في كتب تناولت موضوع الدلالة فرحت اسبر اغوارها لأجد الإجابة على التساؤلات لعلها تكون شفاءا لما في نفسي ونفسي الكثير من الدارسين وخاصة ان هذا العلم له حظ كبير في الدراسة الغربية الحديثة ولنا فيه باع قد يكون

اكبر في تراثنا وخاصة ماهو متصل بعلم الفقه واصوله وعند اللغويين الاوائل ، وهذا لا يعني ان ماعندنا قليل ولا يشفي سؤال العليل، انما لم نعط لتراثنا حقه ولم نقّدر جهد القدامى من العربية فقد بذلوا جهودا مشكورة ومحمودة و ابانوا عبقرية عربية فذة ، فقد شمروا على ساعد الجد ، فكان دافعهم فهم الكتاب العزيز و الابانة على مدلولاته ومعانيه المتجددة في زمان ومكان والحفظ له من التحريف والتغيير ، حتى لا يسع المؤولون ان يؤولوا بغير دليل وضبط المعاني بالالفاظ التي تكون حمالة أوجه .

فقد قسمت هذا الموضوع الى فصلين، فصل نظري اشتمل على التعريف بعلم الدلالة وتطرقت الى الوحدة الدلالية وكذلك عرجت على الفرق بين الدلالة والمعنى وكذلك الدلالة عند الاصوليين والمناطقة من جهة وعند اللغويين من جهة اخري، وبحكم تخصصي في علوم الانسان حاولت ان اجعل عنوانا خاصا تحت مسمى علاقة علم الدلالة باللسانيات .

اما الفصل الثاني فكان الجانب التطبيقي قد تناول مباحث اشتملت الحقول الدلالية على تطبيق نظرية الحقول الدلالية بإعتبارها آخر مباحث البحث المعجمي واتبعتها بقراءة تأويلية لهذه الحقول وتليها مباحث الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية والدلالة السياقية والمركزية والنحوية والعلاقة الدلالية بين الالفاظ .

الاهداء

الى الذين لولاهم لما رأى هذا العمل النور الاستاذ فيطس عبد القادر, الشيخ مقواس، اسامة عبد المجيد والى كل الذين يحبونني من قريب وبعيد الى روح والدي الطاهرة والى من ارتقوا رقيه عبد الله ، يونس، عبد الحق رحمهم الله . الى زوجتي الغالية نصيرة الى زهرة الدنيا

و عود الند

و مروحتي

يا عمر العمر

بنيتي الغالية **رشا**

أهدي اليكم هذا العمل المتواضع.

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

قصائد كتاب القراءة

للسنة الثالثة ثانوي علمي

مقاربة دلالية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالب

عمر زروقي

إشراف الأستاذ

د:عبد القادر فيطس

الموسم الجامعي

(2016م/ 2017م)

قائمة المصادر

والمراجع

فهرس المحتويات الصفحة

- الفصل الاول..... 03
- التعريف بعلم الدلالة..... 03
- الوحد الدلالية 04
- الفرق بين الدلالة والمعنى..... 10
- انواع الدلالة عند المناطقة والاصوليين..... 12
- انواع الدلالة اللغوية 15
- مظاهر تطور الدلالة 18
- علم الدلالة و اللسانيات.....22
- الفصل الثاني 33
- الحقول الدلالية المستعملة في قصيدة وصايا وتوجيهات 33
- قراءة تأويلية للحقول الدلالية.....35
- مستويات الدلالة في قصيدة وصايا وتوجيهات 36
- الدلالة الصوتية 36
- الدلالة الصرفية.....39

- الدلالة السياقية 42
- الدلالة المركزية.....44
- الدلالة النحوية.....46
- التحليل الدلالي لقصيدة ''انا''.....50
- التعريف بالشاعر ايليا ابو ماضي 50
- نص القصيدة 'انا' 52
- الحقول الدلالية المستعملة.....53
- قراء تأويلية للحقول الدلالية.....56
- مستويات الدلالة 58
- الدلالة الصوتية.....58
- الدلالة الصرفية.....59
- الدلالة السياقية.....63
- الدلالة المركزية.....66
- العلاقات الدلالية بين الالفاظ.....67
- الدلالة النحوية.....68
- خاتمة 70
- قائمة المصادر والمراجع..... 72
- فهرس المحتويات.....74

الخاتمــة :

تناولت هذه الدراسة التطبيقية المسبوقة بالجانب النظري نصيين شعريين ابانا بعد صبر اغوارهما بتحليلهما وتناولهما في المستوى الدلالي الذي ابان على انه من اهم مستويات الدرس اللغوي ، حيث يتناول المعنى من عدة جهات سواءا ارتبطت بالمعنى المعجمي او المعنى السياقي الذي يحدده المقام ، وبذلك جاءت على فصلين الاول منهما تناول الجانب النظري و الذي تطرقنا فيه الى علم الدلالة بنظرة من زوايا مختلفة فقهية و لغوية وفلسفية وحاولنا ان نجعل مقاربة دلالية تطبيقية في الفصل الثاني وان نستشف من خلال هذه النصوص البعد الدلالي ، لان الاصل هو ان التطبيق سابق للتنظير ولقد التمسنا ذلك في الجانب التطبيقي من متعة البحث وتطبيق النظريات خاصة النظرية الحديثة نظرية الحقول الدلالية والتي تعتبر آخر ما توصل اليه البحث المعجمي .

وقد توصلت في نهاية هذا البحث الى جملة من النتائج منها :

- ان علم الدلالة واسع تشمله اكثر من دراسة لانه يمكن النظر اليه من عدة زوايا .

- هناك تداخل او ترادف عند الكثير من الدارسين بين علم الدلالة والمعنى.

- صعوبة فهم المعنى يرجع الى انه هناك معنى معجمي تحدده العاجم ومعنى آخر لايفهم الا من خلال السيق .

– جعل عبد القاهر الجرجاني الكلام على ضربين : ضرب يتوصل اليه بدلالة اللفظ. و ضرب لايتوصل اليه من خلال اللفظ وحده ، وهذا ما ذهب اليه تمام حسان من خلال كلامه عن المعنى وظل المعنى.

– جعل الدكتور تمام حسان فروع المعنى من البلاغة وجعل كل علم من علومها (علم البيان والمعنى والبديع) يختص بمعنى .

– المعنى المعجمي هو المفهوم الكلي للفظة .

– صعوبة فهم الرسالة اللغوية اذا ما قورنت برسائل الاتصال الاخرى .

–دور نظرية الحقول الدلالية في فهم المعنى من خلال التركيز على الحقول الاساسية .

–دراسة مستويات الدلالة (الصوتية والصرفية والنحوية ...) فيه احالة على مستويات اللغة الاساسية .

–الولوج في هذه الدراسة يستوجب الإلمام بالجانب النحوي والصرفي والاملائي والصوتي .

وفي الاخير يمكننا ان نعتبر ان البحث في علم الدلالة هو من اصعب وامتع الابحاث المتعلقة باللغة ومستوياتها لما يحتويه من احالة على المستويات الاخرى للغة .

ونرجوا ان يكون هذا البحث المتواضع اضافة لما سبقه فائدة للدارسين ومشجعا لهم للولوج في هذا التخصص لاننا التمسنا شح المكتبات وقلة المراجع فيه.